استلته فجاة من بين طيات ثيابها . ومن يعرف كيف كان سيتطور مصير الثورة الفرنسية لولا تلك المجزرة الدموية في الحمام .

وفي المسرحية صرخة تقول : « اعطوني نقطة ارتكاز على جثة ارملـــة ، وانا ارفعكم جميعا » . فمن هو غير ارشميدس الذي اطلق للمرة الاولى صيحته المشهورة عن « نقطة الارتكاز » التي بمساعدتها قصد ان يرفع الكرة الارضية بما عليهـــا ؟ وهكذا يتأرجح الموقف من « نقطة الارتكاز » الى ارشميدس ومنه الى الحمام ، ومن الحمام الى الثورة الفرنسية ذهابا وايابا ـــ لتصبح هناك مسرحية ساخرةثورية تهز اسرائيل ومؤسساتها. ان حانوخ لفين يجعل من اسرائيل في مسرحيته سلاح طيران يملك دولة ، ويضع على لسان وزير الدفاع كلمات مفزعة ترى ان « مهمة اليهود هي الاعداد مـــن لجل نقاط اختيار رئيسية »

الموت بتعذيبات مريعة
والقتل المفزع المثير للرعب
والقتل المريع لدرجة الفزع الذي يقف من هوله شعر الرأس
وسفك الدماء الرهيب مع القسوة المروعة .

ان هذا مجرد جزء من محاولة كاتب المسرحية لان يمركز في سنتيمتر مربع مـــن الورق ابشع ما يمارس من ارهاب وقسوة وقتل وتدمير على يد جحافل الشر الصهيونية . وفي مكان آخر يضع كاتب المسرحية يده ببراعة على كل مواطن التحلل والتفسخ في المجتمع الاسرائيلي ، مؤكدا قضية الموت بلا ثمن من اجل دواعي الامـــن ، انه ذلك النوع من الموت الذي لا يعلن عنه ولا عن ظروفه الحقيقية ويتحرشون بالقضاء والقدر ليلقوا عليه باللوم باعتباره السبب في موت هؤلاء الفتية في ريعان شبابهم لاخفاء الاسباب والارقام الحقيقية للضحايا . ويستغل لفين هنا ظاهرة من ظواهر المجتمع الاسرائيلي الفاضحة وهي حوادث السيارات التي تعتبر نسبتها في اسرائيل من أعلى النسب في العالم ، وحوادث القضاء والقدر التي تؤدي الى الموت في كل وقت وفي كل ساعة ، فيقول :

بين معركة واخرى
تقرأ احيانا في الجريدة
عن شخص ما مضى في رحلة
احس بسوء وسقط في الشارع .
او تقرأ عن انسان كان مغموما
خطر له أن يقفز
هكذا لاسباب شخصية .
هناك ايضا لحظات جميلة
فما زال هناك أمل وايمان
بأن الله الطيب ، المطوق بالطيارين في العلاء
يعزينا بقليل من الموتى في كل يوم .
بين معركة واخرى
تقرأ عن انسان متعب
دست له زوجته السم
ومات في طريقه الى المرحاض
وقد تقرأ عن رجل آخر
كان يعيش في استقرار